

## تعليمية اللغة العربية في التعليم الابتدائي وعلاقتها بصعوبات التعلم

## تعليمية القراءة - أنموذجا - دراسة تحليلية لمنهاج اللغة العربية

Arabic language education in primary education and its relationship to learning difficulties,  
reading education - a model – an analytical study of the Arabic language curriculum

نورالدين حمر العين<sup>1</sup>

مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة بالجزائر

جامعة محمد خيضر - بسكرة

noureddine.hameurlaine@univ-biskra.dz

نورالدين زمام

مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة بالجزائر

جامعة محمد خيضر - بسكرة

noureddine.zemmame@univ-biskra.dz

تاريخ الوصول 25 /03/2020 القبول 05/04/2021 النشر علي الخط 15/09/2021

Received 25 /03/2020 Accepted 05/04/2021 Published online 15/09/2021

## ملخص:

تعد العملية التعليمية من أساسيات الفعل التربوي أيا كانت طبيعته وعليها يتوقف نجاحه أو فشله ، لذلك تركز الجهود للبحث في أنسب الطرق والآليات التي تسمح بأداء الفعل التعليمي التعليمي بفعالية من طرف المعلمين ، ومما لاشك فيه أن نشاط القراءة من الانشطة التعليمية الهامة والتي تعد مفتاحية لاكتساب العلوم بمختلف أنواعها. فهي تكتسي أهمية قصوى في الفعل التربوي فلا يمكن تحقيق تحصيل علمي دون التحكم في آلياتها سواء تعلق الأمر باللغة الأم أو اللغات الأجنبية الأخرى ، كما ان عدم التحكم في القراءة يؤدي الى صعوبات في التعلم. لذلك سنحاول التطرق في بحثنا هذا الى واقع تعليمية القراءة وعلاقتها بصعوبات التعلم .

**الكلمات المفتاحية:** المنهاج - الكفاءة - التعليمية - القراءة - صعوبات التعلم .

## Abstract:

*The educational process is one of the basics of the educational act whatever its nature and depends on its success or failure, so the efforts are focused to look at the most appropriate methods and mechanisms that allow the performance of educational action effectively by teachers, and there is no doubt that the reading activity is an important educational activity which is Key to acquiring science of all kinds. It is of the utmost importance in the educational act that no educational achievement can be achieved without control of its mechanisms, whether it is in the mother tongue or other foreign languages, and the lack of control over reading leads to learning difficulties. Therefore, we will try to address in this research the reality of reading education and its relation to learning difficulties*

**Keywords:** Curriculum-Competence - didactique - Reading - Learning Difficulties..

<sup>1</sup> المؤلف المرسل: نورالدين حمر العين البريد الإلكتروني: noureddine.hameurlaine@univ-biskra.dz

## 1. مقدمة:

تحتل اللغة العربية مكانة متميزة في منظومتنا التربوية، باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية ومكونا رئيسا للهوية الوطنية، ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث، فهي بذلك كفاءة عرضية. ولذلك فإن التحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية/التعلمية، وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكرة، وتكوين شخصيته والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية. فكلما كان التحكم في اللغة كبيراً كان التحصيل الدراسي كبيراً، وينعكس ذلك على الأداء العام للمتعلمين كما يمكن الفرد من مواكبة العصر ومتطلبات الإنسان طالما كانت لغته مواكبة للعصر وبذلك تكون حية. هذا واللغة تحيا وتستمر بتفاعلها مع اللغات الأخرى وما من لغة ولدت ولم تأخذ من اللغات الأخرى أو تأثرت بها إلا وأدى انغلاقها على نفسها إلى أفولها واندثارها، لذلك يتعدى على أي لغة أن تقف جامدة أمام أصلها المتحرك، إذ تقابل الفرد في حياته اليومية أموراً جديدة ومستحدثة لم يجدوها من قبل ولم تخطر ببال أسلافهم.

ونظرا للأهمية الكبيرة التي تكتسيها اللغة في حياة الأفراد والأمم خولت لها الجزائر أهمية كبيرة من خلال إدراج تعليمية اللغة العربية واللغات الأجنبية في مناهجنا الدراسية وبالأخص اللغة الأم، ألا وهي اللغة العربية بفروعها المختلفة خاصة تعليمية القراءة التي أدرجت في المناهج الدراسية للأطوار الثلاث وبالأخص مرحلة التعليم الابتدائي التي تعد مرحلة مفصلية في المسار الدراسي للمتعلمين وعليها يتوقف مساهمهم باعتبارها أداة تعلم وتواصل سواء تعلق الأمر باللغة العربية أو اللغات الأجنبية الأخرى، فالقراءة تحتل حيزا مهما في الحجم الزمني المتخصص لمادة اللغة العربية وعليه ننتقل في بحثنا هذا من الإشكالية التالية: **ما هو واقع تعليمية القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي؟ وما علاقتها بصعوبات التعلم لدى المتعلمين؟**

## 2- أهداف البحث:

نسعى من بحثنا إلى تحقيق جملة من الأهداف تكتسي أهمية بالغة في النظام التعليمي وفي تحسين الأداء التربوي المتعلق بالمادة باعتبارها آلة للتواصل ولعل الخبرات والمعارف المحلية والعالمية ومن هذا البحث نذكر:

- الاطلاع على واقع العملية التعليمية في ظل التحولات التربوية التي تشهدها المنظومة التربوية الجزائرية والمعوقات التي تواجه الفعل التعليمي عامة وتعليمية القراءة خاصة .

- التعرف على واقع تعليمية اللغة العربية والقراءة وخصوصا في المنهاج التعليمي .

- التعرف على طرائق تدريس القراءة في المدرسة الجزائرية .

- النصوص المقررة لتعليم القراءة والقيم الحاملة لها .

- الصعوبات التي تعترض تعليم القراءة في المدرسة الابتدائية .

- علاقة تعليم نشاط القراءة بصعوبات التعلم التي تظهر لدى التلاميذ .

- دور القراءة في تجاوز صعوبات التعلم المختلفة .

- المقاربات البيداغوجية المتبعة في تعليمية القراءة .

- التعرف على بعض آليات معالجة صعوبات القراءة .

## 3- مفاهيم الدراسة :

1-3 وثيقة المنهاج: document du curriculum

خطة مكتوبة يقوم عليها المنهج المراد تصميمه ( بناؤه) أو تطويره ، تشكل هذه الخطة إطارا عاما يتضمن أسس بناء المنهج و مرتكزاته و دواعي بنائه أو تطويره كما تتضمن عناصر المنهج و معايير كل منها ومعايير تنفيذه و مواصفات الأوعية المنهجية و الموارد التعليمية من كتب ( تلميذ و معلم ) و كتب أنشطة و برمجيات و وسائط و وسائل التقييم و أدواته ، و معايير التنمية المهنية دعما للقائمين على تنفيذ المنهج و تقويمه<sup>1</sup>.

**3-2 الكفاءة :** هي نظام من المعلومات السردية والشرطية والمنهجية المنظمة بشكل عملي لكي تسمح بحل المشكلات<sup>2</sup> . "انها القدرة على انجاز عمل بشكل سليم ، فالمعلمة التي تقوم بعملها جيدا ، كفاءة لإعطاء درس ، والشرطي الذي يحرص في الصباح على أن تمر السيارات بسرعة في مفترق الطرق ، كفاء في تنظيم حركة المرور فالكفاءة هي أن يستطيع كل واحد. القيام بما يجب أن يعمل بشكل ملائم"<sup>3</sup>

**3-3 التعليمية : Didactique :** بالنسبة لـ B.JASMIN هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها، فهي تواجه نوعين من المشكلات: مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطقها، ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلم، وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية. 1973 ويعرفها أيضا REUCHLI بأنها مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة<sup>4</sup>1974.

"نشاطات يضطلع بها مستخدمو التعليم لذي التلميذ قصد الاسهام في تحقيق أهداف تربوية مدرسية كما جرى تحديدها في البرامج الدراسية"<sup>5</sup>

**4-3 التعلمية Apprentissage :** وهو البناء الإدراكي للفرد أي تغيير أداء الفرد أو تعديل سلوكه من خلال الخبرة والمراس وعن طريق إشباع الحاجات وبلوغ الأهداف بغية التكيف مع المواقف الجديدة.

### 5-3 صعوبات التعلم : Difficultés d'apprentissage

هي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة ، التي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة (القراءة، الاملاء، الخط) والرياضيات والتي لا تعود الى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية<sup>6</sup> .

### 4- واقع تعليمية القراءة في المنظومة التربوية الجزائرية (مرحلة التعليم الابتدائي) :

#### 4-1 مفهوم القراءة :

4-1-1 القراءة في اللغة: قراءة من الفعل قرأ وهي نطق ما كان كتابا تلاوة<sup>7</sup>.

1- فريدة شنان ومصطفى هجرسي ، "المعجم التربوي" ، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009، الجزائر، ص44

2 - محمد الطاهر وعلي ، "بيداغوجيا الكفاءات" ، دار الورسم للنشر والتوزيع، 2011 ، الجزائر ، ص24

3- Xavier Roegiers, L'approche Par compétences dans lecole algerienne Officennational des publications scolaires, 2006, Alger , P17

4- فريدة شنان ومصطفى هجرسي ، مرجع سابق ، ص41

5- بدرالدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث ، المجلس الأعلى للغة العربية ، 2010، الجزائر، ص117

6- فريدة شنان ومصطفى هجرسي ، مرجع سابق، ص42

7- مرشد الطلاب ، منشورات المرشد الجزائرية، 2008 ، الجزائر، ص227

هي تتبع الكلمات المخطوطة، والمكتوبة، وتحويلها من رموز، وأرقام، وحروف إلى كلمات ملفوظة ومسموعة ذات معانٍ مفهومة، وواضحة. **4-1-2 القراءة تربويا** : " نشاط ادراكي بصري وفكري يتيح فك ترميز معنى نص بواسطة إعادة بناء الخطاب الذي تم ترميزه في هيئة معلومات خطية"<sup>1</sup>

**4-1-3 القراءة في الاصطلاح**: هي تعدد وجهات النظر في التعاطي مع أي نص مكتوب، وتحليله وكأنه كائن حي له جسم، وشكل، وعناصر تتعاون فيما بينها من أجل تشكيل بناء متكامل، وذلك من خلال مرحلتين متتابعتين هما:  
\***المرحلة الميكانيكية**: وفي هذه المرحلة تنظر العين إلى مجموعة من الرموز، والحروف، والأرقام التي تكوّن مع بعضها مجموعة من الكلمات، أو التراكيب، ويقوم جهاز النطق بإخراجها بصوت مسموع، ومفهوم، وواضح.  
\***المرحلة العقلية**: حيث يقوم الدماغ بتحليل الكلمات، وفهم معانيها الصريحة، والضمنية.

#### 4-2 أنواع القراءة :

تختلف أنواع القراءة وفقاً لمجموعة من المعايير التي تحكمها وهي:

#### 4-2-1 القراءة من حيث غرض القارئ :

**القراءة السريعة**: التي لا تستغرق وقتاً طويلاً كقراءة الفهارس، ومعاني الكلمات في معجم، والبحث عن اسم معين في دليل. **القراءة المتأنية**: هي القراءة التي تحتاج للتركيز والاستيعاب، حيث تكون بقراءة كتاب من أجل الحصول على معلومات معيّنة، أو للبحث عن إجابات لبعض الأسئلة، وتحتاج لشيء من السرعة.

**القراءة التحليلية**: حيث تقوم بقراءة كل العبارات، والكلمات، والجمل بتأنٍ وتفصيل، من أجل دراسة موضوع معين يحتاج إلى التأمل، والتعمق.<sup>2</sup>

**القراءة الناقدة**: تعمل هذه القراءة على البحث عن الإيجابيات، والسلبيات، ونقاط القوة والضعف لموضوع معين من أجل إطلاق الحكم عليه، مما يجعلها بحاجة إلى الحذر والتركيز الشديد.<sup>3</sup>

#### 4-2-2 القراءة من حيث طريقة الممارسة :

**القراءة الجهرية**: تقوم على توصيل الرموز من خلال العين إلى الدماغ، حيث يقوم بتحليلها، ثمّ النطق بها باستخدام أعضاء جهاز النطق، فتظهر من مخارجها بصوت مفهوم ومسموع.

**القراءة الصامتة**: عملية لغوية تتم من خلال نظر العينين للحروف، والكلمات دون النطق بها، ودون همسها أو تحريك الشفتين بها، حيث تفهم الغاية من الكلمات المقروءة في الدماغ، ولا يقوم جهاز النطق بإخراجها<sup>4</sup>

#### 4-3 دواعي إدراج تعليمية القراءة في المناهج التربوية :

1 - بدرالدين بن تريدي ، مرجع سابق ، ص 252

2- نفس المرجع ، ص 253

3 - نفس المرجع ، ص 253

يهدف تدريس القراءة أساساً إلى إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهيئته وتصحيحه، ونظراً لمكانتها العرضية كلفة تدريس في المنظومة التربوية، فإكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلمات كل المواد الدراسية والنفاز فيها.

لذا فإن منهج اللغة العربية في هذه المرحلة يركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة إلى جانب الاهتمام بالاستماع، نظراً لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، ..... ليبني عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاز في كل التعليمات، وقاعدة لبناء كفاءة للتواصل التي طالما أهملت في منظومتنا التربوية. بالإضافة إلى ذلك فإن اللغة العربية في هذه المرحلة تغدي البعد الثقافي والوجداني، وتغرس قيم الأمة الجزائرية وفي ميدان فهم المكتوب، وبعد التحكم في الحروف خلال الطور الأول، تركز المادة على قراءة نصوص متوسطة الطول مشكولة جزئياً، قراءة صحيحة بتنظيم مناسب، حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها، وفهم معناها العام والتعرف على خطاطات أنماط والتمييز بينها وفهم التعليمات، وبناء الحكم الشخصي، وتدوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها. والتدريب على استعمال القاموس اللغوي وفي ميدان الإنتاج الكتابي، تسعى المادة إلى إكساب التلميذ فنيات كتابة نص منسجم معنى وبنية، والوصول إلى جعل اللغة العربية أداة طيعة لديه ووسيلة تفكيره وتعبيره اليومي<sup>1</sup>

#### 4-3-1 الكفاءات المستهدفة من تعليمية القراءة في الأطوار التعليمية الثلاثة :

\***الطور الأول: (س1+س2):** يقرأ نصوصاً بسيطة، يغلب عليها النمطان الحوارية والتوجيهية تتكون من عشرة إلى أربعين كلمة مشكولة شكلاً تاماً قراءة سليمة ويفهمها.

\***الطور الثاني: (س3+س4):** يقرأ نصوصاً يغلب عليها النمطان السردية والوصفية تتكون من أربعين إلى ثمانين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها.

\***الطور الثالث: (س5):** يقرأ نصوصاً مركبة يغلب عليها النمطان التفسيري والحجاجي، تتكون من ثمانين إلى مائة كلمة، مشكولة جزئياً قراءة سليمة ويفهمها.

#### \*القيم المستهدفة من نصوص القراءة

#### \*السنة الأولى والسنة الثانية:

- الهوية الوطنية.

- المواطنة.

- التفتح على العالم.

- السنة الثالثة + الرابعة + الخامسة:

- الضمير الوطني.

- المواطنة.

- التفتح على العالم

جدول رقم (01) :الحجم الزمني المخصص لنشاط اللغة العربية في التعليم الابتدائي مقارنة بالحجم الاجمالي

المستوى	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
النسبة المئوية	53%	53%	40%	34%	34%

1- وزارة التربية الوطنية ، مناهج التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج ، 2016، الجزائر، ص 32

## المصدر : منهاج التعليم الابتدائي للغة العربية .وزارة التربية الوطنية 2016

4-3-2 المقاربة المعتمدة في تعليم اللغة العربية:

4-3-2-1 المقاربة النصية:

هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النص (المنطوق أو المكتوب) محور العملية التعليمية ومن خلالها تنمي كفاءات ميادين اللغة الأربعة ويتم تناول النص على مستويين.

\***المستوى الدلالي:** ويتعلق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية (المعجم اللغوي، الدلالات الفكرية ...) إذ يعتبر النص مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصداً تبليغيا وتحمل رسالة هادفة.

\***المستوى النحوي:** ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقيا، يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات<sup>1</sup>.

جدول رقم (02) : أنماط النصوص القرائية المعتمدة في المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي.

الطور	الطور الثاني (س3+س4)		الطور الأول (س1+س2)		الطور
الثالث (س5)	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	السنة
الحجاجي والتفسيري	الوصفي	السردى	التوجيهي	الحواري	النمط المعتمد

المصدر : المصدر : الوثيقة المرافقة لتعليمية اللغة العربية"، الجزائر ، وزارة التربية الوطنية، 2016

\***تعريف النمط:** هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها. ولكل نص نمط يتناسب مع موضوعه، فالقصة والسيره يناسبهما النمط السردى، والرحلة يناسبها النمط الوصفي، والرسالة النمط الإيجازي، والمسرحية النمط الحواري<sup>2</sup>.

\***الغاية من النمط:** يساعد النمط على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفه، ولا شك أن توظيف الأنماط وإتقان الربط بينهما يتطلب مهارة في الصياغة الفنية وطرائق الكتابة<sup>3</sup>.

4-3-2-2 أنواع النمط:

**النمط الحواري:** (السنة الأولى ابتدائي): الحوار هو الحديث يدور بين طرفين أو مجموعة من الأطراف في جو يسوده الهدوء والود بعيداً عن التعصب والصراخ أو الإكراه، ويتصف بالحركة والتقطع والعبارات القصيرة، ويتلون بتلون المواقف من تعجب واستفهام ونفي ورفض ودعاء وطلب وأمر ونهي ... إلخ.

\***مؤشرات:**

- استخدام الجمل الحوارية والقصيرة الواضحة.
- تواتر أسماء الأعلام.

1-وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لتعليمية اللغة العربية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، الجزائر ، ص 6

2- وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لتعليمية اللغة العربية ، ص 6

3-نفس المرجع ، ص 6

- استعمال التعجب والاستفهام أو الأمر.
- وضوح اللغة.
- العودة إلى السطر عند الانتهاء من الكلام.

\***موضوعاته:** الحياة اليومية، المسرح، القصة، الحكاية، الرواية، التحقيقات والروبورتاجات، المقابلة، الاستجوابات  
**النمط التوجيهي:** (السنة الثانية ابتدائي): يمتاز بالترتيب والتسلسل المنطقي، يقدم فكرة للعام، يخلو من المشاعر أو العاطفة فهو يتأني للنصح والإرشاد والتوجيه لا أكثر، يخاطب أكبر فئة من الناس لحثهم على القيام بفكرة معينة أو تهيئهم عن تصرف محدد، ويتضمن توجيهات وإرشادات لإفادة السامع أو القارئ حول الأمور التي تهمه أو تهم مجتمعه في شكل نصوص مرتبة ومتسلسلة منطقياً بحيث تصل للقارئ إلى التصرف الأمثل، ولغتها واضحة ودقيقة، تخلو من استخدام المجاز والتشبيهات، كما يمكن أن تحتوي على صور توضيحية ورسوم إرشادية مع مراعاة تنوع أحجام الحروف وألوانها وأشكالها، واستخدام الأرقام، وظهور بعض العبارات وبروزها عند الطباعة أو الإخراج، بهدف لفت النظر والتركيز على المهم الذي يقصده الكاتب<sup>1</sup>

\***مؤشرات:**

- استعمال الجمل الإنشائية.
- استعمال النفي والإغراء والتحذير.
- استعمال الإلزام.
- استعمال جمل قصيرة.

\***موضوعاته:** توجه إلى كافة أنواع القراءة دون تفرقة ويمكن إيجادها في الكثير من الأماكن، تشمل تعليمات وتوجيهات دالة على نوع التصرف الواجب القيام به في الزمان والمكان المعنيين.

❖ **النمط السردى:** (السنة الثالثة ابتدائي): يتألف من مجموعة من الأحداث المرتبة بشكل تسلسلي بالاعتماد على الزمن أو المنطق، ويجب ان تكون واقعية مرتبط بعضها ببعض، كما تضم مجموعة من التغيرات على شكل أفعال تقوم بها الشخصيات أو تمرّ بها على شكل أحداث ذات موضوع واحد غير مشتتة، إضافة إلى اشتماله على هدف واضح صريح أو ضمني، للوصول في النهاية إلى عبرة معينة سواء أخلاقية أو سياسية أو اجتماعية.

❖ \***مؤشرات:**

- تحديد الزمان والمكان.
- تحديد الشخصيات المؤثرة.
- استعمال الزمن الماضي.
- الإكثار من حروف العطف.
- هيمنة الجمل الخبرية.

❖ \***موضوعاته:** القصة، الرحلة، الحكاية، المثل، المسرح، الفيلم....

❖ النمط الوصفي: (السنة الرابعة): هو تصوير لغوي في الإنسان أو الحيوان أو الجماد... أو هو وصف الشيء بذكر نعوته من خلال الألفاظ والعبارات، والتي تقوم لدى الأديب، مقام الألوان عند الرسام، والنغم عند الموسيقي<sup>1</sup>.

❖ مؤشراتــــه:

- تعيين الشيء الموصوف والتركيز عليه.
- استعمال بعض الصور البلاغية.
- استعمال أسلوب الإنشاء: التعجب، النداء، الاستفهام.
- ثراء النص بالنعوت والأحوال والظروف.
- غلبة الجمل الفعلية.

❖ موضوعاته: بعض القصائد، بعض المقالات، القصص، الجرد، خرائط ومخططات، نشرات الأحوال الجوية.

❖ النمط الحجاجي: (السنة الرابعة ابتدائي): هو إقامة الحجة، والنية والدليل، والبرهان، وهو أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية

أو الإقناع بفكرة، أو إبطال رأي، أو السعي إلى تعديل وجهة نظر ما، من خلال الأدلة والشواهد المقنعة، فإنشاء نص حجاجي يعني أن ندافع عن موقفنا، أو رأينا، أو وجهة نظرنا، فنقدم الحجج والأدلة والأساليب الداعمة، أو تدحض رأي الآخر بالحجج والأدلة، تمهيداً لطرح مغاير.

❖ مؤشراتــــه:

- استعمال أساليب التوكيد والنفي والتعليل والاستنتاج والتفضيل والمقابلة.
- دعم القضية المطروحة بالبراهين.
- استخدام ضمير المتكلم.
- استخدام الخطاب المباشر والجمل القصيرة.
- الاستعانة بالبراهين والأدلة.
- استخدام أدوات الربط المتصلة.
- استخدام أسلوب الشرط.

❖ \*موضوعاته: المقالات، الإعلانات، الشعارات، نصوص نقدية.

❖ النمط التفسيري: (السنة الخامسة): طريقة في التعبير تتناول حقيقة عامة، لا رأياً شخصياً فلا يكتفي بإبلاغ القارئ بالمعلومات

بل بتفسيرها وشرحها مع ذكر أسبابها ونتائجها من غير إشراك الذات (معرفة معززة بالشروح والشواهد ومدعمة بالأدلة)<sup>2</sup>.

❖ مؤشراتــــه: أدوات التحليل المنطقي الدالة على:

- الأسباب: لام التعليل، لأن ، لكي، بما أن ...
- النتائج: لذلك، هكذا، بناء، من هنا، لذا ...
- التفصيل: أما، إما، أو ، أم، أولاً، ثانيا ...
- التعارض: لكن، غير أن، بيد أن ...

1- وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لتعليمية اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 8

2 - وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لتعليمية اللغة العربية مرجع سابق ، ص 9 .



- استخدام الزمن المضارع.
- كثرة الحمل الإسمية الدالة على الاستمرارية.
- غياب الرأي الشخصي ...
- الراوي قد يحضر وقد يغيب.

❖ **موضوعاته:** المقال، الموسوعات، الوثائق، الأخبار.  
جدول رقم (03) : محاور اللغة للأطوار الثلاثة .

السنة 1	السنة 2	السنة 3	السنة 4	السنة 5
- العائلة - المدرسة - الحي والقرية - الرياضة والتسليية - البيئة والطبيعة - التغذية والصحة - التواصل - الموروث الحضاري	- الحياة المدرسية - العائلة - الحي والقرية - الرياضة والتسليية - البيئة والطبيعة - التغذية والصحة - التواصل - الموروث الحضاري	- القيم الإنسانية - الحياة الاجتماعية - الهوية الوطنية - الطبيعة والبيئة - الصحة والرياضة - الحياة الثقافية - عالم الابتكار والاختراع - الأسفار والرحلات	- القيم الإنسانية - الحياة الاجتماعية - الهوية الوطنية - الطبيعة والبيئة - الصحة والرياضة - الحياة الثقافية - الإبداع والابتكار - الرحلات والأسفار	- القيم الإنسانية - العلاقات الاجتماعية - الخدمات الاجتماعية - التوازن الطبيعي والبيئة - الهوية الوطنية - الصحة والرياضة - غزو الفضاء والاكتشافات العلمية - الحياة الثقافية والفنية - الصناعات التقليدية والحرف - الرحلات والأسفار

المصدر : الوثيقة المرافقة لتعليمية اللغة العربية"، الجزائر ، وزارة التربية الوطنية، 2016

جدول رقم (04) : أنواع القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي:

الرقم	الأنواع	أهدافها
أ	الجهرية	جودة اللفظ، معالجة الأخطاء، علامات الوقف، استخدام النبرات الصوتية، السرعة، الجرأة، الموسيقى
ب	الصامتة	السرعة، شد الانتباه، الاعتماد على النفس، كسب الوقت، خلق الصراع الداخلي، العودة للهدوء، مناسبة لذوي العاهات

المصدر : الوثيقة المرافقة لتعليمية اللغة العربية"، الجزائر ، وزارة التربية الوطنية، 2016

**4-4 أنواع النصوص القرائية المقررة في مرحلة التعليم الابتدائي واهدافها:**

تتخر كتب اللغة العربية في التعليم الابتدائي بمجموعة من أنواع النصوص القرائية ، وذلك حسب كل مستوى ، في هذا الموضوع سنعرض لكم معظم هذه النصوص مع تعريفها وتحديد أهدافها.

**4-4-1 القراءة الوظيفية (النص الوظيفي)**

هي نصوص نثرية متنوعة سميت بالأساسية لأنها تلعب دورا أساسيا في اكتساب مهارة القراءة، وترويج رصيدا لغويا مرتبطا بالمجال.  
**\*أهدافها النوعية**

- تزويد المتعلم برصيد لغوي ومعرفي مرتبط بالمجال .
- الاطلاع على مختلف تقنيات التعبير (وصف ، حوار ، سرد .
- اكتساب مهارة القراءة الجهرية والصامتة .
- تمكين المتعلم من استحضار مكتسباته حول القواعد اللغوية .
- التدرب على تحليل النصوص والتمييز بين أفكارها.
- التدرب على استعمال المعجم لمعرفة المعاني الحقيقية للكلمات.

**4-4-2 القراءة الشعرية ( النص الشعري)**

هي نصوص شعرية من البحور الخفيفة في المستويات الأولى ، ثم تتدرج نحو البحور الطويلة في المستويات العليا.  
**أهدافها النوعية :**

- اكتساب المتعلم رصيدا لغويا أدبيا من المنايع الأصلية للأدب.
- تمكين المتعلم من لمس الجوانب الفنية والجمالية في النصوص.
- التدريب على التنغيم والإنشاد.
- قدرة المتعلم على تذوق الشعر وجمالية الصور الشعرية.
- تنمية الذوق الفني والحس الجمالي

**4-4-3 القراءة المسترسلة (النصوص المسترسلة)**

سميت مسترسلة لأنها لا تنجز في حصة واحدة، بل تتطلب الاسترسال وهي نصوص طويلة وتقدم في وضعية نصوص نثرية (قصة ، مسرحية ، رواية) ،

**\*أهدافها النوعية**

- اكتساب المتعلم القدرة على القراءة الذاتية .
- تدريب المتعلم على استغلال أوقات فراغه قصد توسيع آفاق تفكيره.
- تنمية قدرته على التعامل مع النصوص الطويلة.
- تعزيز وتنمية الرصيد اللغوي والمعرفي .

**\*مطالعة المتعلمين**

نشاط قرائي يقوم به المتعلمون خارج القسم ويستثمر داخله، وهو نشاط يسمح بتقديم نصوص للمتعلمين للاطلاع عليها ومناقشتها في حصة واحدة .

**\*أهدافها النوعية**

(نفس أهداف القراءة المسترسلة)

**4-4-4 القراءة السماعية (نصوص سماعية)**

هي نوع من القراءات يعتمد فيها على الاستماع باعتبارها التقنية الطبيعية للاستقبال الخارجي ، وهي تقنية تتطلب حسن الإصغاء والانتباه .  
والتركيز وتسمى أيضا بفهم المنطوق تقدم لتلاميذ الطور الأول .

**\*أهدافها النوعية**

تدريب المتعلم على الاستقبال الخارجي المبني على الإصغاء ،

تنمية قدراته الحسية السمعية والعقلية،

إغناء الرصيد اللغوي والمعرفي،

اعداد المتعلم للدراسة في المستويات العليا ( محاضرات

تعيده على الاستفادة من وسائل الاتصال المسموعة)

**4-4-5 القراءة التوثيقية (نص توثيقي)**

عبارة عن وثيقة مكتوبة أدرجت في كتاب المتعلم بنفس الصورة التي وردت عليها في مرجعها الأصلي

**\*أهدافها النوعية**

تمكين المتعلم من الاطلاع على أنواع مختلف من الوثائق.

تدريبه على التعامل معها قراءة واستثمارا.

أكسابه القدرة على الاستفادة مما تزخر به الحياة الثقافية.

تحسيسه بأهمية الوثائق وضرورة الاهتمام بها والحفاظة عليها

**5- علاقة القراءة بصعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي:****5-1 صعوبات تعلم القراء (معرفة):**

"عادة يعاني الأشخاص الذين لديهم عُسر أو خلل القراءة من الصعوبة في إيجاد الصلات بين الحروف، والأصوات، ولديهم مشكلة مع الإملاء والتعرّف على الكلمات، ومن الأعراض الأخرى التي يُعاني منها الأشخاص الذين لديهم خلل القراءة"<sup>1</sup>. ومن مظاهر صعوبات القراءة :

- عدم التمييز بين الحروف المتقاربة في الشكل.

- إبدال، حذف أو إضافة بعض الحروف والكلمات.

- عدم التمييز بين الحركات والمد الطويل.

- عدم التمييز بين ياء المد والألف المقصورة.

- عدم نطق التنوين والشدة والإشباع.

- عدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

- عدم قراءة وحدات لغوية كاملة.
- حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة.
- إضافة كلمات غير موجودة في النص أو بعض الأحرف.
- إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة من دون أي مبرر.
- قلب الأحرف وتبديلها.
- ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة<sup>1</sup>
- قراءة الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة .

## 5-2 نتائج صعوبات تعلم القراءة :

**5-2-1 صعوبات اللغة والكلام :** يعاني كثير من ذوي صعوبات التعلم (القراءة) من واحدة أو أكثر من مشكلات الكلام واللغة فهم يستصعبون كثيرا التعبير اللغوي الشفوي ، اذ نجدهم يتعثرون في اختيار الكلمات المناسبة ، ويكررون الكثير من الكلمات ، ويستخدمون جملا منقطعة لا معنى لها أحيانا ، عندما يطلب منهم التحدث عن تجربة معينة ، أو استرجاع أحداث قصة مسموعة ، وقد تطول قصتهم دون اعطاء الاجابة المطلوبة أو الوافية ، وقد يقع هؤلاء التلاميذ في أخطاء تركيبية ونحوية ، وتقتصر اجاباتهم على الأسئلة بكلمة واحدة لعدم قدرتهم على الاجابة بجملة كاملة ، وقد يقومون بحذف بعض الكلمات من الجملة ، أو اضافة كلمات غير مطلوبة ، وقد لا يكون تسلسل الجملة دقيقا ، وقد يجدون صعوبة في بناء جملة مفيدة ، على قواعد لغوية سليمة .

ومن ناحية أخرى فانهم قد يكتثرون من الاطالة والالتفاف حول الفكرة ، عند الحديث ، أو عند رواية القصة ، وقد يعانون من التلعثم ، أو البطء الشديد في الكلام الشفهي ، أو القصور في وصف الأشياء أو الصورة ، أو الخبرات ، وبالتالي عدم القدرة على الاشتراك في محادثات ، حول موضوعات مألوفة ، واستخدام الاشارات بصورة متكررة للإشارات على الاحالة الصحيحة ، فضلا عن ذلك ، فقد يعاني هؤلاء التلاميذ من عدم الكلام ، (حذف أو اضافة بعض الأصوات ) بصورة مشوهة أو محرفة<sup>2</sup>

## 5-2-2 صعوبة فهم التعليمات :

يجد التلاميذ الذين لذ بهم صعوبات في القراءة وعدم تحكّمهم فيها صعوبات في فهم التعليمات التي تعطى لفظيا أو كتابيا لذلك يلجؤون لطرح أسئلة على المدرس بشكل متكرر لفهم التعليمات وتنفيذها وكثيرا ما يتوقفون عن التنفيذ<sup>3</sup>

## 5-2-3 البطء الشديد في اتمام المهمات :

تظهر تلك المشكلة في معظم المهمات التعليمية التي تتطلب تركيزا متواصلا وجهدا عضليا وذهنيا في نفس الوقت ، مثل الكتابة وتنفيذ الواجبات المنزلية<sup>4</sup>

## 5-3 علاج صعوبات تعلم القراءة :

### 5-3-1 علاج صعوبة تفسير الرموز اللغوية وقراءتها :

1- سعيد بوشينة ، دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها، مديرية التعليم الأساسي، 2004، الجزائر، ص 15.

2- جميلة جحيش ، ، "صعوبات التعلم"، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2005، الجزائر، ص 14

3- نفس المرجع ، ص 16

4- نفس المرجع ، ص 16

نذكر طريقتين هما: الطريقة الصوتية (طريقة جلينجهام GiLLingham ) : وتستخدم مع التلاميذ الذين لا يقدرون على تفسير رموز الكلمات وقراءتها بالطرق العادية، وتسمى أيضا بالطريقة الهجائية وتبدأ بتعليم الحرف ثم الكلمة ثم الجملة كما تسمى بالطريقة الترابطية لأنها تعتمد على :

- ربط الرمز البصري مع اسم الحرف ،

- ربط الرمز البصري مع صوت الحرف،

- ربط حواس (السمع) مع سماع الطفل لصوته ،

الطريقة المتعددة الحواس (طريقة فيرنا لد vernald ) : وتستخدم مع الأطفال الذين لم يقرأوا بعد أو من يكون تحصيلهم منخفضا وتتم على النحو الآتي :

- أن يشاهد التلميذ الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة البصرية ،

- أن ينطق التلميذ الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة السمعية ،

- أن يتتبع الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة الحركية ،

- أن يتتبع التلميذ الكلمة بأصبعه وفي هذا يستخدم الحاسة اللمسية<sup>1</sup>.

### 5-3-2 علاج صعوبة فهم المادة المقروءة :

يقصد بالفهم تجاوز مجرد تمييز واسترجاع الكلمات والجمل الى فهم المادة المكتوبة لاستخلاص الأفكار الرئيسية التي تتضمنها ويمكن علاج وتحسين عملية فهم المادة المقروءة باتباع الخطوات الآتية :

-تحسين دافعية التلميذ،

-تنمية فهم المفردات ،

-تطوير مهارات القراءة الضرورية للفهم الجيد .

-تحسين معدل سرعة القراءة<sup>2</sup>.

### خـلاصة :

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره في هذا البحث أن التعليمية القراءة كفروع من فروع اللغة العربية تحتل مكانة محورية في العملية التعليمية التعليمية كما أنها تحتل حيزا مهما في المنهاج التربوي لمختلف الأطوار التعليمية وبالأخص مرحلة التعليم الابتدائي ذلك أن القراءة هي أداة التواصل الأولى من جهة واداة لتلقي باقي العلوم من جهة ثانية كما أن النظام التربوي يولي الأهمية البالغة للنشاط القرائي في المراحل الأولى من المسار التعليمي ،ولذلك نجد اعتماد المقاربة النصية في المناهج المعاد كتابتها أي جعل النص القرائي منطلقا لباقي الظواهر اللغوية (النحو، الصرف، الاملاء، البلاغة ، التعبير ، الكتابة ... )

كما نجد أن الحجم الزمني المخصص لها يمثل نسبة عالية مقارنة بباقي الأنشطة ذلك ان عدم التمكن من القراءة يؤدي بالمتعلم الى الفشل في مساره الدراسي لذلك تمت مراعاة اهمية النشاط القرائي من خلال اعتماد استراتيجيات تعليمية نشطة لتسهيل آليات التحكم في القراءة ومفاتيحها والتحكم في مضامين النصوص القرائية المقترحة لمرحلة التعليم الابتدائي . غير أنه ومن خلال بحثنا هذا نرى ضرورة مراعاة بعض الجوانب الكفيلة بتحسين تعليمية القراءة في المدرسة الجزائرية نوجزها فيما يلي :

1 - جميلة جحيش ، صعوبات التعلم ، مرجع سابق ، ص 31

2 - نفس المرجع ، ص 31

- تكثيف الدورات التكوينية حول تعليمية القراءة والاستراتيجيات المناسبة لها حسب كل مستوى اقتراح نصوص ومقاطع قرائية مشوقة وذات قيم مختلفة وادراجها في المنهاج الدراسي .
- الاعتماد على النصوص الأدبية لمؤلفين وأدباء جزائريين بدل الاعتماد بشكل كبير على نصوص بعيدة عن واقع المتعلمين المحلي .
- تنوع أنماط النصوص المدروسة أو المنتجة (السردية، الوصفية، العرضية، الحجاجي)، وكذا المكتوب الوظيفي(الملخص، الخلاصة، التقرير، الالتماس، الطلب،... الخ<sup>1</sup>).
- تدعيم النصوص القرائية بصور ومشاهد بصرية ذات جودة لتسهيل عملية تعلم القراءة ومفاتيحها .
- الاهتمام بنشاط المطالعة كنوع من أنواع القراءة للتحكم أكثر في النشاط القرائي .
- المعالجة الفورية لل صعوبات القرائية التي تظهر على المتعلمين لاسيما في المراحل الأولى من التعليم،
- اتباع المنهج الخطي الصوتي في تعليمية اللغة العربية .
- تكوين المدرسين حول تقنيات تدريس القراءة ومراعاة البعد النفعي لها
- اضافة إلى ذلك، فإن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة- التي تشكل عامل إثراء لبيداغوجيا اللغات من خلال تطبيقها خاصة - سيزداد الطلب عليها تدريجيا (برمجيات، برامج تعليمية، ألعاب... الخ) كلما كان المدرس يدرك أهميتها ويعرف كيف يستخدمها لبعث الحيوية في تعليم اللغة العربية. ينبغي أن نعتبر التحكم في اللغة العربية التي هي لغة التعليم والتعلم كفاءة عرضية، تؤثر بصفة مباشرة في نجاعة مختلف التعلّيمات، لا سيما اللغات الأساسية الأخرى<sup>2</sup>.
- مراعاة البعد الوطني والعربي والاسلامي في ادراج النصوص القرائية المقترحة لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي .
- الاهتمام أكثر بنشاط المطالعة من خلال تنوع النصوص المقترحة لهذا النشاط بدل الاقتصار على نصوص معينة .

<sup>1</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، وزارة التربية الوطنية، 2009، الجزائر، ص 54.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 53

## قائمة المراجع :

1. سعيد بوشينة ، دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها، 2004، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر .
2. جميلة جحيش ، صعوبات التعلم" ، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2005، الجزائر ،
3. مرشد الطلاب ، منشورات المرشد الجزائرية ، 2008 ، الجزائر .
4. فريدة شنان ومصطفى هجرسي ، المعجم التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية " 2009، الجزائر.
5. اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، 2009 ، الجزائر
6. بدرالدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث ، المجلس الأعلى للغة العربية ، 2010، الجزائر .
7. محمد الطاهر وعلي ، بيداغوجيا الكفاءات ، دار الورسم ، 2011، الجزائر.
8. وزارة التربية الوطنية ، مناهج التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج ، 2016، الجزائر .
9. وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لتعليمية اللغة العربية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، 2016 ، الجزائر
10. Xavier Roegiers, L'approche Par competences dans lecole algerienne Officenational des publications scolaires, 2006, Alger
- 11- <https://mawdoo3.com> ، وسام طلال، 2018 ، صعوبات التعلم
- 12 - [www.almsal.com/post/465323](http://www.almsal.com/post/465323) le15/02/2019 ، أنواع القراءة ، كتابة سحر ،